

تقدير وتحليل فعالية اساليب الحد من الفقر**في عينة من الدول النامية لعام ٢٠١٠**

المدرس جاسم سلوالاتوشي

الاستاذ الدكتور عبدالله حمد الدباش

جامعة دهوك/ كلية الادارة والاقتصاد

الخلاصة :

تعتبر ظاهرة الفقر، ظاهرة مهمة في تحديد الملامح العامة لأي اقتصاد من اقتصاديات الدول، فهي ظاهرة لا تخلو أي دولة منها سواء كانت متقدمة أو متخلفة، وهي قضية مألوفة ومتناولة من حيث أنها ظاهرة اقتصادية، واجتماعية، لجميع الشعوب والحضارات، والمجتمعات، وفي جميع العصور.

واعتمد البحث **الفرضية** : ان الاساليب المستخدمة في الحد من الفقر كثير ومتعددة الا ان اثارها في الحد من الفقر غير معروفة، وعليه فان تحديد فعاليتها ستكون مؤشرات المدى خفض نسبة الفقر في دول العينة والتي يمكن ان تستفاد منها الدول الاخرى في مجال الحد من الفقر فيها.

ويهدف الى دراسة وقياس وتحليل بعض الاساليب المعتمده من بعض الدول النامية في الحد من الفقر ومدى فعاليتها في الحد من الفقر.

واعتمد المنهج الوصفي و التحليلي والكمي بالاعتماد على معادلات قياس فعالية مكافحة الفقر. وتوصل البحث الى النتائج التالية: جاء العراق بالمرتبة الاخير في مؤشر الحد من الفقر وهذا يبعث الاسف والحزن لدولة نفطية مثل العراق ان تحتل هذه المرتبة المتدنية والتي يعود سببها الاولي الى الفساد الاداري والمالي والذي اشترته منظمة الشفافية العالمية عندما حددت موقع العراق كاختر دولة في تطبيق الحكم الراشد. تبين ان بعض دول العينة غير مهتمة بمعالجة الفقر وهذا يظهر من خلال حجم الدعم الحكومي للفقراء .. ففي الوقت الذي تتجاوز فيه رواتب منتسبي المراتب العليا في الدولة ارقام قياسية يحدد مبالغ دعم الفقراء وعلى سبيل المثال .. فان الدعم الحكومي للفقراء في العراق لا يتجاوز \$٤٠ شهريا بينما يصل راتب عضو مجلس النواب الى أكثر من ٣٠ الف \$ بين الراتب والحراسات . تفشي الفساد المالي والاداري في بعض الدول عينة البحث ساهم في الحد من الدعم الموجه للفقراء بسبب المشاريع الوهمية والعقود الوهمية .. مما ساهم في عدم توفر فرص عمل للفقراء . وقدم المقترحات :. ان استخدام مؤشر ILPH لعينة البحث يبين تقييم سليم لفعالية سياسات الحد من الفقر في هذه البلدان . وعليه نقترح اهتمام الدول بتطبيق هذا المؤشر ومقارنته بمؤشرات الحد من الفقر التي تعتمدها المنظمة الدولية (HP-1 .HP-2)، لمعرفة دقة النتائج التي توصل اليها المؤشر ILHP-1 .٥- اعتماد قوانين وتشريعات

تساهم في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة ، وذلك لان هذه الاستثمارات تقوم بنقل التكنولوجيا الى الدول المضيفة لها مما تساهم في نموها الاقتصادي . خصخصة القطاعات الاقتصادية الحكومية الفاشلة اقتصاديا والمتعثرة في نشاطها الاقتصادي وبيعها للقطاع الخاص المحلي او الاجنبي . ان يتم الدعم الدولي الى الفقراء عن طريق منظمات علمية معروفة بنزاهتها وان تثبت تقارير رسمية عن اوجه انفاق تلك المساعدات .

المقدمة

تعتبر ظاهرة الفقر، ظاهرة مهمة في تحديد الملامح العامة لأي اقتصاد من اقتصاديات الدول، فهي ظاهرة لا تخلو أي دولة منها سواء كانت متقدمة أو متخلفة، وهي قضية مألوفة ومتناولة من حيث أنها ظاهرة اقتصادية، واجتماعية، لجميع الشعوب والحضارات، والمجتمعات، وفي جميع العصور. إضافة إلى أن كل الأديان تطرقت إليها، الفقر يتفاوت من دولة الى اخرى او من نظام اقتصادي الى اخر يكمن الاختلاف في درجة التفاوت من حيث النسبة الموجودة، إذ هناك فجوة كبيرة بين أعداد الفقراء في الدول المتقدمة الغنية عنه في الدول المتخلفة الفقيرة ، ولذلك يعتبر الفقر سمة أساسية، وظاهرة لا يمكن إغفالها في الدول المتخلفة.

إن الفقر سبب في (كالجوع، والمرض، والجهل، ونقص الفرصة للتنمية الذاتية... الخ أن الفقر في الدول المتخلفة لا يعتبر دليلاً على عدم وجود العوامل والقوى الكامنة والموارد الاقتصادية المؤدية إلى التقدم، وإنما هو الافتقار إلى الطرق والوسائل التي بواسطتها يمكن لهذه العوامل وتلك القوى أن تصبح قادرة على خلق النمو .. تم تصنيف البلدان إلى غنية وفقيرة، ووضعت مقاييس ومؤشرات للفقر في مستوى البلدان وكذلك الأفراد مع مراعاة النسبية، فالفقير في اللارن لا يقاس بنفس المقاييس التي يقاس بها الفقير في أمريكا، وبالتالي توسع الاهتمام بظاهرة الفقر من المجال الاقتصادي والاجتماعي في مجتمع من المجتمعات إلى مجال العلاقات الدولية). وقد اعتمدت كثير من الدول اساليب وطرق وفعاليات لمكافحة الفقر اعتمدت على القدرات الاقتصادية لتكامل الدول وسياساتها في مجال الاقتصاد الكلي واساليب جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة اليها ،اضافة الى مكانتها في السوق العالمية ومنافستها للدول الاخرى .ان هذا البحث يتناول الفعاليات المختلفة التي اعتمدها بعض الدول لمكافحة او الحد من الفقر فيها والتي يندر البحث او التطرق اليها باعتبارها من المشاكل التي يصعب الخوض فيها لقلة البيانات عنها واختلاف الاساليب من دولة الى اخرى وقد حولنا جهد امكانياتنا لتقديم صور عن الفعاليات التي اعتمدها عينة البحث وذلك بالارقام كي تبين للقاري النسب التي تمكنت هذه الدول من تحقيقها في الحد من الفقر فيها .

الاهمية :

إن للفقر آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة على البلدان، حيث أنه عامل سلبي يؤدي إلى تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي و ظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الأفراد وأخلاقهم، وبالتالي تظهر سلوكيات جديدة تخالف

العادات والتقاليد، والقيم حيث أن الفقير غير المتعفف، يجيز لنفسه كل الأمور التي تمكنه من الحصول على لقمة العيش . إضافة الى عدم تمكين الأطفال من الدراسة، أو فارتفاع عبء الإعالة الذي هو من أسباب الفقر يؤدي بالآباء إلى التخلي عن مسؤولياتهم في تعليم أطفالهم، وتوفير الظروف الملائمة لذلك، مما يؤدي إلى انتشار الأمية بين الأطفال . و بروز ظاهرة عمالة الأطفال، وآثارها السلبية على المجتمع والاقتصاد. و تدهور الوضع الصحي، خاصة بالنسبة للأطفال (ارتفاع الوفيات)، و قلة العناية بهم، وتنطبق كذلك على الكبار، وبالتالي التعرض بدرجة عالية للأمراض، وللعُدوى المزمنة.

ظهور الفساد وانتشاره بشكل يؤدي إلى تعطيل المصالح الاقتصادية للبلد، فرغم أن الفساد في تسيير الشؤون الاقتصادية يمكن اعتباره من مسببات الفقر ، حيث أن مع الفقر تزول كل المحضورات، فالموظف الذي لا تمكنه وظيفته من تلبية احتياجاته وحاجيات أسرته (وفي ظروف معينة)، يصبح موظفا فاسدا، وبالتالي يؤثر على مؤسسته وعلى الاقتصاد ككل .

المشكلة :

لا شك أن مكافحة الفقر هي قضية ملحة، ذلك أنه بالإضافة إلى بعدها الأخلاقي والإنساني ، فإنها أحد السبل للانطلاق إلى حياة واعدة أكثر رخاء وأمنا، والخلاص منها هو أحد سبلنا لخلق مجتمع أكثر نماء وتقدم، وبالتالي فإن محاولة الخلاص منه تعتبر عملية جد موضوعية ، وعلية يمكن صياغة مشكلة البحث بالؤال التالي : هل يمكن ان تساعد الفعاليات والاساليب التي تعتمدها بعض الدول للحد من الفقر او مكافحته ؟

الفرضية :

ان الاساليب المستخدمة في الحد من الفقر كثير ومتعددة الا ان اثارها في الحد من الفقر غير معروفة، وعليه فان تحديد فعاليتها ستكون مؤشرات المدى خفض نسبة الفقر في دول العينة والتي يمكن ان تستفاد منها الدول الاخرى في مجال الحد من الفقر فيها.

الهدف :

يهدف البحث الى : قياس وتحليل بعض الاساليب المعتمده من بعض الدول النامية في الحد من الفقر فيها ومدى فعاليتها في الحد من الفقر.

المنهجية :

اعتمد البحث المنهج الوصفي و التحليلي والكمي بالاعتماد على معادلات قياس فعالية محافحة الفقر ،مستفيدا مما كتب في هذا الموضوع ، إضافة الى ما نشر من اجاث ومقالات وكتب ومواقع الشبكة العالمية . ولاجل تحقيق هدف وفرضية البحث تم تقسيم البحث الى عدة فقرات سنتناولها بالتفصيل .

عينة البحث ومصادر البيانات :

تم اختيار عينة البحث بالاعتماد على مدى توفر البيانات عنها. وشملت العينة الدول التالية :

مصر والجزائر والسعودية والعراق والاردن وتونس والمغرب وماليزيا واندونيسيا.

اما مصادر البيانات فكانت من : صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وصندوق النقد العربي الامريكية USAID ومنظمة

الاطار النظري

مفهوم الفقر:

يشير مفهوم الفقر الى الحرمان المادي الذي يتمثل في انخفاض استهلاك الغذاء كماً ونوعاً وتدني الحالة الصحية والعلمية والوضع السكني للفقير، اضافة الى فقدان الاحتياطي أو الضمان لمواجهة الحالات الطارئة كالمرض والاعاقة والبطالة والكوارث والازمات. اضافة الى ما تقدم فان الفقر والتهميش وضعف القدرة على اتخاذ القرارات وممارسة حرية الاختيار والتعبير ومواجهة الازمات وعدم الشعور بالأمان، فاذا كان الفقر في الماضي يعرف بعدم كفاية الدخل لشراء الحد الأدنى من السلع والخدمات، فاليوم يفهم الفقر على أنه يتمثل بعدم توفر القدرات الاساسية للعيش الكريم والمتمثلة بال (الجوع ، تدني مستوى التعليم، التميز ، الضعف ، الاستبعاد الاجتماعي)^(١).

ومما تقدم يمكن القول بأن الفقر يمثل الحالة التي يعجز فيها الانسان عن تلبية حاجاته الاساسية لأسباب تخص الانسان نفسه أو لأسباب موضوعية في ظل النظام الاجتماعي القائم بالإضافة الى أن مفهوم الفقر يعتمد على تحديد الحد الادنى للرفاهية .

أنواع الفقر:

١. فقر الدخل : وهو عدم كفاية الدخل لتلبية الحاجات الاساسية للفرد (لا يمكن الحصول على الحد الادنى الضروري من المعيشة) .^(٢)

٢. الفقر البشري: يتمثل بالحرمان من الحياة الطويلة والصحية والحرمان من المعرفة والاندماج الاجتماعي.^(٣)

٣. الفقر النسبي: ويمثل موقع الفرد أو الاسرة مقارنة بمتوسط الدخل في ذلك المجتمع. ويعكس هذا النوع من الفقر الاحتياجات التي تختلف باختلاف الظروف ، مثل التمييز بين الاغنياء والفقراء، وكذلك مستوى التنمية في البلد، وهذا يعني أن المجتمعات ذات المستوى المرتفع من الدخل والاستهلاك تختلف عن المجتمعات الاخرى ذات المستوى المتدني من الاستهلاك أو الادخار.^(٤)

(١) سورة سهام عزيز: فشل سياسات مكافحة الفقر في الدول الفقيرة.

<http://www.10saz.qataracademy.wikispaces.net/Rile/vievd/doc>

(٢) R. Kanbur and L. Saquire, The Evaluation of thinking about Poverty; Exploring the interasting , Background paper for the would Bank, Washington DC , 1990 .

(٣) الفقر والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(٤) عبد الرزاق الفارس : الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط ٢٠٠١، ص ٢١.

٤. الفقر المطلق: وهي الحالة التي لا يستطيع فيها الفرد عبر التصرف بدخله من الوصول الى اشباع حاجاته الاساسية المتمثلة بالغذاء والسكن والملبس والتعليم والصحة مما يؤثر على معارفه ومهاراته ومواقفه الاجتماعية وصحته.^(١)
٥. الفقر المدقع: وهي الحالة التي لا يستطيع الفرد بدخله الوصول الى اشباع حاجاته الغذائية لتأمين عدد محدد من السنوات التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة.^(٢)

أسباب الفقر:

- يعود الفقر الى أسباب مختلفة وتختلف من مجتمع الى آخر ومن دولة الى أخرى ولكن بشكل عام فان مسببات الفقر كثيرة ومن أهمها:-
١. سوء توزيع الدخول والثروات: إن غياب التوزيع العادل للدخل القومي والثروات يؤدي الى إغناء فئات وإفقار فئات أخرى من أبناء المجتمع الواحد.^(٣)
 ٢. عدم امكانية الحصول على الاصول الانتاجية للسلع والخدمات: بسبب صغر الحيازات سواءً كانت زراعية أو خدمية أو صناعية فان العوائل الفقيرة لا تستطيع امتلاك الاصول الثابتة من الآلات والمعدات والاراضي وغيرها، مما يؤثر على حجم القروض التي تستطيع اقتراضها من البنوك مما يضعف انتاجها، اضافةً الى ذلك فان الفقراء لا يستطيعون الاقتراض لعدم امكانية تسديد القروض وفوائدها فيبقى الفقير فقيراً.^(٤)
 ٣. فشل خطط التنمية الاقتصادية في البلدان النامية:- إن فشل الاصلاحات الاقتصادية في البلدان النامية أدى الى زيادة الفقر في تلك البلدان وذلك بعد اتباع سياسات الخصخصة ورفع الدعم الحكومي للسلع الضرورية وإطلاق حرية التسعير، أدى ذلك الى انخفاض النمو الاقتصادي وانخفاض مستوى الدخل الفردي واستمرار حالة الفقر في تلك البلدان (مصر، الاردن، الجزائر،... وغيرها من الدول).^(٥)

(١) سوزان حسن أبو العينين : الفقر في الدول العربية (الأسباب - السياسات)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، عين شمس ، القاهرة ، المجلد ١ ، العدد ٤ ، أكتوبر ٢٠٠٤ ، ص ٩

(٢) باقر، محمد حسين (١٩٩٦) قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر (٣)، الأمم المتحدة، نيويورك.

(٣) قيبره، إسماعيل وآخرون، عولة الفقر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.٢.

(٤) محمد عجيلة وآخرون ، استراتيجية معالجة الفقر في ظل العولة (حالة الجزائر)، ص ٦ .٢٠.

(٥) احمد علي عبد الصادق ، مراجعة نقدية لسياسات تقليص الفقر (حالة اليمن)، في وقائع اجتماع فريق خبراء بشأن تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي، سلسلة دراسات مكافحة الفقر، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الامم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٩.

- ٤ . الحروب والنزاعات العرقية والاثنية(الدينية) والقومية: إن عدم الاستقرار السياسي والامني وسيادة الحروب العرقية والاثنية والقومية في بعض الدول النامية أدى الى تفشي الفقر بسبب التهجير القسري وضياع فرص العمل والممتلكات وتفشي الفساد الاداري والمالي والاقتصادي.^(١)
- ٥ . النمو السكاني: يعتبر النمو السكاني من المظاهر التي تسبب الفقر بل وعملت على زيادته وذلك بسبب زيادة معدلات الاعالة وضعف خدمات الصحة والتعليم.^(٢)
- ٦ . الكوارث الطبيعية: بسبب ضعف قدرات المجتمعات الفقيرة على مجابهة الكوارث الطبيعية (هزات أرضية، توسونامي، عواصف، تصحر ، فيضانات ،... الخ) فان حدوثها يزيد من نسبة الفقراء ويشرد الملايين منهم ويجعلهم بدون مأوى ومأكل.
- ٧ . التضخم: يسبب التضخم ضعف في القدرة الشرائية للعملة المحلية مما يضعف قدرة تلبية الحاجات الاساسية للفقراء ويزيد من أعدادهم.

أساليب قياس الفقر :

تستخدم الاساليب التالية لقياس الفقر:-^(٣)

- أ. اسلوب خطوط الفقر (نسبة الفقر، فجوة الفقر، شدة الفقر).
- ب. أسلوب الحاجات الاساسية غير المشبعة (يعتمد الملاحظة المباشرة لواقع اشباع الحاجات الاساسية بدلاً عن القدرة الدخلية).
- ج. أساليب أخرى منها (الاسلوب الاجتهادي ، اسلوب المؤشرات المؤسسية، ...).
- د . مؤشرات قياس مستوى المعيشة (دخل الاسرة ، الانفاق الاستهلاكي الاجمالي، متوسط انفاق الوحدة الاستهلاكية، نسبة الانفاق على الغذاء، حصة الفرد من السعرات والبروتين).

أ- اسلوب خطوط الفقر:

يعرف خط الفقر بأنه مستوى من الدخل يمثل الحد الفاصل بين الرفاهية والفقر. ويمثل خط الفقر الحد الأدنى لمستوى المعيشة في مجتمع ما والذي يشمل الغذاء والحاجات الاساسية الاخرى (الملابس ، السكن، النقل، وهناك أنواع مختلفة من خطوط الفقر:-

(١) Kawan, Issues in Setting absolute Poverty Lines, Asian development bank, 2003, p 3

(٢) محمد كاظم المهاجر ، الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج ، الاسكوا، نيويورك، ١٩٩٧، ص ٢٦..

(٣) اسماعيل السراج و محسن يوسف ، " الفقر والازمات الاقتصادية "، سلسلة كتيبات مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٥.

خط الفقر المدقع

يمثل كلفة تغطية الحاجات الغذائية المتمثلة بعدد معين من السرعات الحرارية سواءً للفرد أو للأسرة، وفق النمط الغذائي السائد في المجتمع المعني وفي فترة معينة.^(١) ويقاس خط الفقر المدقع اما بطريقة كلفة السرعات الحرارية وفق الصيغة التالية: متوسط الانفاق الفردي الشهري على المواد الغذائية

كلفة السرعة الحرارية الواحدة

$$\begin{aligned} &= \\ & \text{متوسط عدد السرعات الحرارية المكتسبة شهرياً} \\ & \text{خط الفقر المدقع} = C_f * F_n * n \\ & C_f = \text{كلفة السرعة الحرارية الواحدة.} \\ & F_n = \text{السرعات الحرارية للفرد في اليوم الواحد.} \\ & n = \text{عدد الايام في الشهر (٣٦٥ / ١٢ = ٣٠.٤٢ يوم)} \\ & \text{أو يقاس بطريقة (٢): -} \end{aligned}$$

متوسط السرعات الحرارية اليومية اللازمة للفرد المستهلك من خلال المواد الغذائية التي يتم توزيعها بأسعار أقل من أسعار هذه المواد في السوق حيث يتم تقييم هذه المواد بأسعارها الحقيقية في السوق كما هو الحال في بنود البطاقة التموينية التي توزعها وزارة التجارة.

خط الفقر المطلق

يمثل اجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الاساسية، ان حالة الفقر المطلق تمثل عدم قدرة الفرد في ظل دخله الانفاق على الحاجات أو السلع الغذائية وغير الغذائية الضرورية المتمثلة (الغذاء، المسكن، الملابس، التعليم، الصحة، النقل). ويستخدم خط الفقر المطلق دولياً لمعرفة مدى انتشار الفقر في العالم، ويقاس خط الفقر المطلق بعدة أساليب منها:-

- يحدد خط الفقر المطلق باضافة ٢٠% أو ٣٠% من متوسط الانفاق الفردي العام، وهذه الاضافة هي تكلفة الاشياء الاخرى غير الضرورية.
- بالاعتماد على خط الفقر المدقع: وذلك من خلال ضرب خط الفقر المدقع بمقلوب نسبة الانفاق الغذائي الى الانفاق العام للفترة الانفاقية للعائلة أو الفرد التي تقع فيها العائلة عند خط الفقر المدقع

(١) مي عصام طاهر ، قياس وتحليل أثر برامج التكيف الهيكلي على فئات المجتمع ذات الدخل المحدود في الاردن، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٩٩، ص ٤١.

(٢) العرب، محمد عز، "الفقر في الوطن العربي"، مجلة شؤون عربية، العدد (١٢٥)، السنة ٢٠٠٦، ص ٢٥٤-٢٦٠

خط الفقر المطلق = _____

متوسط الانفاق الفردي الشهري على الغذاء

متوسط الانفاق الشهري العام

- أساليب أخرى لحساب أو تقدير خط الفقر المطلق منها:-
- طريقة البنك الدولي.
- الموقع النسبي للفرد أو الاسرة ضمن المجتمع... الخ.

خط الفقر النسبي

يتحدد خط الفقر النسبي بنسبة معينة من الدخل المتوسط، كأن يتحدد بنصف الدخل المتوسط أو بالحد الاعلى لدخل ١٥% من السكان الادنى دخلاً، وهذا يعني أن خط الفقر النسبي يتغير بتغير الدخل من بلد الى آخر. ويقاس خط الفقر النسبي بالاعتماد على خط الفقر المطلق وفق ما يلي:-

- خط الفقر النسبي الذي يأخذ ٥٠% من متوسط الانفاق الفردي في الشهر.
- خط الفقر النسبي يأخذ ٢٠% من الحد الادنى من سلع التوزيع السكاني من خلال متوسط الانفاق الفردي الشهري.

ب - أسلوب الحاجات الاساسية غير المشبعة

يعتمد هذا الاسلوب على دخل الاسرة أو الفرد، ويعتمد في حسابه على بيانات التعداد العام للسكان أو بيانات مسوحات الاسرة بأنواعها المختلفة ، ويصنف الاسر على أنها فقيرة اذا كانت سلعة واحدة أو أكثر من سلع الحاجات الاساسية غير المشبعة، وتطبيقه يحتاج الى تحديد الحاجات الاساسية للاسرة ووسائل اشباعها ثم اختيار مؤشر أو أكثر لقياس درجة اشباع كل حاجة أساسية ، وتحدد لكل مؤشر قيمة دنيا تدعى عينة الحرمان وتعد دونها الحاجة الاساسية التي يمثلها المؤشر غير مشبعة وتصبح الاسرة فقيرة اذا كانت حاجات أو عدة حاجات أساسية دون عتبة الحرمان.

تتعلق أكثر مقاييس الفقر إنتشاراً بأولئك الذين يعيشون في فقر مطلق ويتواجد هذا النوع عندما يتصف فرد أو عائلة بصفة أو أكثر تقع أسفل ما هو محدد لها من مستوى كخط للفقر ويكون هذا الخط ثابتاً بالوحدات الحقيقية عبر الزمن بحيث يمكن اعتبار الناس الواقعين أسفل هذا الخط فقراء وعلى ذلك يمكن تعريف الفقر بأنه عدم القدرة على الوصول إلى حد أدنى من الاحتياجات الأساسية وقد عرفت الاحتياجات الأساسية.

بأنها تشتمل على حاجات مادية كالطعام والسكن والملابس والمياه النقية ووسائل التعليم والصحة. وحاجات

غير مادية مثل حق المشاركة والحرية الإنسانية والعدالة الاجتماعية. ويعتبر متوسط نصيب الفرد من دخل الأسرة أو إنفاقها مقياسين ملائمين للدلالة على مستوى المعيشة. ومع ذلك فإن اياً من هذين المقياسين لا يغطي ابعاداً مثل الثروة والصحة والعمر المتوقع ومعرفة القراءة والكتابة والوصول إلى سلع وخدمات النفع العام. ولذلك فقد قدم تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة مؤشراً لا يركز فقط على فقر الدخل ولكن أيضاً على الفقر بوصفه احد وجوه الحرمان من خيارات الفرص في العيش حياة محتملة ومقبولة ويعد مؤشر الفقر البشري . مؤشراً مجمعاً لثلاثة مؤشرات أساسية للحرمان هو مؤشر للحرمان من حياة طويلة بصحة جيدة وهو يتمثل في نسبة الأفراد الذين يتوقع الا يعيشون حتى سن الأربعين .. والمؤشر الثاني هو مؤشر تعليمي معرفي يتمثل في نسبة الأمية وتعتبر هذه النسبة عن درجة الحرمان من التسليح بالعلم والمعرفة. والمؤشر الثالث يقيس درجة الحرمان من مستوى معيشي لائق وهو يتكون من مؤشر مركب من نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه مأمونة ومؤشر غذائي صحي يتمثل في نسبة ناقصي الوزن من الأطفال دون سن الخامسة، وتعتبر هذه النسبة عن درجة القصور في القدرة على تأمين الغذاء الجيد وما يرتبط به من حالة صحية جيدة. ويأخذ هذا المؤشر بعض الأبعاد التي توضح مستوى المعيشة السائد في البلدان محل الدراسة الا أنه يعاب عليه عدم اخذ أي مقياس للدخل في الاعتبار والأخطر من ذلك هو عدم وجود تعريف محدد لأحد مكونات هذا المؤشر الا وهي نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه مأمونة .^(١) وكجميع المقاييس الأخرى، فإن الرقم القياسي للفقر البشري له مواطن ضعف من حيث البيانات ومن حيث المفهوم وكجميع المقاييس أيضاً، فليس بمقدوره أن يضع يده على الفقر البشري في مجموعه. ان الرقم القياسي للفقر البشري يشكل إضافة مفيدة لقياس الفقر. ويجمع الرقم القياسي للفقر البشري بين العناصر الأساسية للفقر ويكشف عن تناقض مع فقر الدخل.

حالة الفقر في العالم^(٢):

- بعض الأرقام والحقائق التي توضح حالة الفقر على مستوى العالم ومن أبرز تلك الأرقام، ما يأتي :
- ١- الناتج المحلي الإجمالي فقرلاً ٤٨ دولة (أي ربع بلدان العالم) يقل عن الثروة التي جمعها أغنى ثلاثة أشخاص في العالم.
 - ٢- دخل مليار شخص إلى القرن الحادي والعشرين وهم غير قادرين على القراءة أو التوقيع بأسمائهم.
 - ٣- أقل من ١% مما يصرف في العالم سنوياً على شراء الأسلحة كان كافياً لوضع كل الأطفال في مدارس في عام ٢٠٠٠
 - ٤- تتسع الفجوة بين الغني والفقير في الدولة الأغنى عن أي دولة صناعية أخرى.

(١) العرب، محمد عز، "الفقر في الوطن العربي"، مجلة شؤون عربية، العدد (١٢٥)، السنة ٢٠٠٦، ص ص ٢٥٤-٢٦٠

(٢) وزال عبد القادر : ملاحظات حول الفقر في العالم :: كلية لاقتصاد (جامعة البليدة).

- ٥- مجموع ثروة أغنى ٢٠٠ شخص في العالم بلغت تريليون دولار في عام ١٩٩٩ ، ومجموع الدخول المشتركة لنحو ٥٨٢ مليون شخص في الـ ٤٣ دولة الأقل تطور بلغ ١٤٦ مليار دولار.
- ٦- يعيش اليوم ١,٣ مليار شخص على أقل من دولار في اليوم، ويعيش ٣ مليارات تحت مستوى دولارين و ١,٣ مليار شخص لا يصل إليهم الماء النظيف و ٣ مليارات لا تصل إليهم خدمات المجاري، وملياران لا تصل إليهم الكهرباء.
- ٧- يوجد في المجتمعات النامية ٨٠٠ مليون شخص لا يحصلون على الطعام الذي يكفيهم، بينما نجد أن ٥٠٠ مليون يعانون بصورة مزمنة من سوء التغذية وأن ١٧ مليوناً يموتون كل عام من أمراض لا شفاء منها.
- ٨- ان ٣٧% من سكان العالم الاسلامي يعيشون تحت مستوى خط الفقر اي ما يعادل ٥٠٤ ملايين شخص وتبلغ نسبتهم الى فقراء العالم ٣٩%، وهذا يعني ان اكثر من ثلث سكان العالم الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر يسكنون العالم الاسلامي.
- ٩- إلى أن كبار منظري السوسيولوجيا الدولية من أمثال فرد هاليدي، وأنتوني غيدنز، يعتبرون الفقر وسوء توزيع الدخل العالمي هما التحدي الأكبر الذي يواجه عالم القرن الواحد والعشرين. والأرقام تتحدث بنفسها عن عمق مشكلة الفقر العالمي، فهي تشير إلى أن ما يقارب ١,٢ إلى ١,٣ مليار من البشر -أي ما يعادل خمس البشرية- مازالوا يعتبرون فقراء جداً، أي أنهم يعيشون على دولار واحد أو أقل في اليوم. وأنه لو تم رفع خط الفقر قليلاً فقط لوصلت نسبة الفقراء في العالم إلى ما يزيد عن الثلث. أما على المستوى العربي فإن أكثر من ثلثي السكان يقيمون في الأقطار المنخفضة الدخل، وهناك أكثر من ٧٠ مليون عربي يقعون تحت خط الفقر.

الآثار الاقتصادية والاجتماعية للفقر:

- يمكن القول بأن الفقر هو أكثر الآفات الاجتماعية حدة من حيث آثاره الضارة وانعكاساته السلبية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وفيما يلي عرض موجز لهذه الآثار والانعكاسات:
- ١- تفشي الأمراض الاجتماعية: ويمكن الإشارة في هذا المجال الى عدد من الأمراض الاجتماعية، ومنها:
- أ. الجريمة.
- ب. التسول والتشرد وهو نتيجة طبيعية للفقر والأوضاع الأسرية الصعبة التي تدفع أفرادها الى الخروج عن اطار الأنماط الاجتماعية السليمة.
- ج. انحراف الأحداث وتعاطي المخدرات وتداولها، وكلها ظواهر اجتماعية يساهم الفقر وما يرافقه من ظروف أسرية صعبة في تغذيتها.
- ٢ - انخفاض المستوى التعليمي والثقافي:
- يؤدي الفقر في كثير من الحالات إلى تسرب الأطفال من المدارس في سن مبكرة، اما لأغراض العمل للمساهمة في توفير دخل الأسرة، أو بسبب الظروف والأوضاع الأسرية غير المواتية، أو بسبب عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة

٣ - انخفاض المستوى الصحي لدى نسبة كبيرة من الأسر الفقيرة، نتيجة عوامل مختلفة ومنها بشكل رئيس ضعف القدرة على تحمل نفقات الخدمات الصحية.

٤- التهميش وضعف المشاركة في الحياة العامة:

يمكن اعتبار ضعف المشاركة في الحياة العامة بشكل عام وفي الحياة السياسية بشكل خاص من المظاهر المرافقة للفقر.

فالفقر الذي يلهث وراء الحد الأدنى من حاجاته المعيشية الأساسية قلما يكون له دور في مؤسسات المجتمع المدني .

٥- الانعكاسات السلبية على وضع المرأة والأطفال :

تنعكس الآثار المشار إليها أعلاه، وبخاصة ما يتعلق فيها بتفشي الأمراض الاجتماعية وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي والصحي، بشكل سلبي على وضع المرأة والأطفال في الأسر الفقيرة، وما ينجم عن ذلك من هدر في الرصيد البشري في المجتمع.

تتفاقم الآثار الضارة والانعكاسات السلبية للفقر اذا رافقها مظاهر اجتماعية سلبية أخرى كضعف العدالة الاجتماعية واستشراء الفساد وقصور الخدمات الاجتماعية وغير ذلك.

أبعاد دليل الفقر البشري:

شغلت مشكلة الفقر (Poverty) المجتمعات الأنسانية ، بسبب تعدد أسباب هذه الظاهرة وتنوع قياسها وتحدد مضامينها والاختلاف الأيدلوجي في النظر إليها . الا أنه في الأطار المفاهيمي العام يمكن النظر للفقر بأنه ((ظاهرة اجتماعية اقتصادية سياسية ذات ابعاد نفسية وانسانية تنمو في سياق تاريخي . مجتمعي . جغرافي ، ضمن زمن محلي وكوني في الوقت نفسه)) والى وقت قريب كانت معظم المعالجات النظرية لظاهرة الفقر قائمة على أسس مادية تقليدية محدودة الأفق في معالجتها الاسباب والمعايير والحلول ، مما جعلها قاصرة على تحقيق صفة الشمول ، بسبب شدة التباين فيما بين الدول من جهة ، ولظهور متغيرات متسارعة في منظومات الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية من جهة أخرى .

دليل الفقر البشري^(١):

د ويعد تبني الأمم المتحدة عن طريق (UNDP) لظاهرة الفقر انتقالاً جديدة في تحديد الاسباب والمضامين والحلول ، وتم استخدام دليل الفقر البشري . ١ (HPI-1)

١- يقيس نسب الحرمان في الثلاثة أبعاد الرئيسة للتنمية البشرية وهي :-

أ . التعرض للموت في سن مبكرة نسبياً (P1) ، ويقاس بالاحتمالات عند الولادة بعدم البقاء على قيد الحياة لسن الاربعين .

(١) محمد حسين باقر ، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ، نيويورك، ١٩٩٦ ، ص ١٥ .

ب . الأستبعاد من عالم القراءة والاتصالات (P2) ويقاس بمعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين .
ج . نقص الأمداد الأقتصادي (P3) ويقاس بالنسبة المئوية للسكان الذين لا يستخدمون مصادر مياه محسنة ،
والنسبة المئوية للذين لا يحصلون على خدمات صحية ، والنسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون
من نقص الوزن

ومما سبق يتم احتساب دليل الفقر البشري ١٠ (HPI-1) وفقاً للمعادلة الآتية:-

$$\left[\frac{\text{HPI} - 1 =}{1/3 (P1 + P2+P3)} \right] *a \ a \ a$$

وهكذا مثل (دليل الفقر البشري) ، انتقال مفاهيمية جديدة نحو ادراك الفقر بأبعاد متنوعة يمكن من خلالها
رصد حالة الفقر دولياً ، ووضع آليات الحلول والرؤى المستقبلية الملائمة ،ويمكن تبيان ابرز أوجه التطور في مفهوم الفقر
على النحو الآتي :-

١ . اتسعت مؤشرات الفقر لتشمل جوانب نوعية الى جانب المؤشرات المادية ، وتبع ذلك ظهور تسميات الفقر
البشري والفقر الأقتصادي وفقر الرفاهية . وقد ساعد هذا التنوع في اشراك العلوم الأنسانية الاخرى لمعالجة مشكلة
الفقر .

٢ . مثل دليل الفقر البشري نتاجاً لجهود دولية رعتهها الأمم المتحدة ، وهو ما مثل تدويلاً في تحديد مفهوم هذه
الظاهرة ، بعدما أقتصرت سابقاً على الأدبيات الكلاسيكية ذات التفسيرات الأحادية ، وهذا التحول شجع
الأطراف كافة على الحوار والتقارب في وجهات النظر لحل هذه المشكلة .

٣ . أضاف المفهوم الجديد للفقر صعوبات جديدة لتعريف هذه الظاهرة ، بسبب تعدد عناصره الكمية والنوعية ، مما
سيفتح المجال واسعاً للمزيد من الجهود النظرية والتطبيقية للأحاطة بهذه الظاهرة الاجتماعية . الأقتصادية . الثقافية .

١ اساليب الحد من الفقر البشري ^(١):

هناك اساليب مختلفة تعتمد على دول العالم للحد من الفقر بالاعتماد على امكانياتها الذاتية والمساعدات الدولية
سواء كانت دول او منظمات عالمية تهتم بمكافحة الفقر والجوع والتخلف في العالم النامي ، ومن هذه الاساليب :

١ . النمو الاقتصادي :

يعبر النمو الاقتصادي عن زيادة الناتج المحلي الاجمالي ، الذي بدوره يؤثر على الدخل التصريفي للفقراء . هذا يعني
أن النمو الاقتصادي يسمح برفع دخول الفقراء و بالتالي يساهم في الجهد المبذول لمحاربة الفقر من قبل الدولة. ويقاس اثر

(١) د.بوخاري محمد : قياس فعالية مكافحة الفقر البشري ، جامعة سعد دحلب البليدة على الموقع

النمو الاقتصادي في الحد من الفقر وفق المعادلة التالية :

$$G Y = \frac{G Y}{B_i} LP$$

حيث ان : LP_1 يمثل مساهمة او دور النمو الاقتصادي في الحد من الفقر.

G : النمو الاقتصادي السنوي

Y : الدخل التصرفي الخاص بالفقراء

B_i : الميزانية الازمة للحد من الفقر في السنة المحددة من قبل الدولة .

هذه المعادلة تبين بوضوح أنه كلما زاد معدل النمو الاقتصادي G في البلاد، كلما ساهم ذلك أكثر في مكافحة الفقر. هذا يتفق مع النظرية الاقتصادية وقد اثبتت التجارب ان للنمو الاقتصادي دور كبير في الحد من الفقر كما هو حال الصين والهند وباكستان وماليزيا واندونيسيا وهونج كونج.

٢. دور الزكاة والاعمال الخيرية في الحد من الفقر :

تلعب الزكاة دورا رائدا في مجال مكافحة الفقر. الزكاة عند المسلم فريضة لازمة و هي تسمح بتحويل عوائدها من الطبقات الغنية او الواجبة دفع الزكاة الى العوائل الفقيرة و بالتالي تساهم في لتقليص ظاهرة الفقر^(١).

ويمكن تقدير دور الزكاة في مكافحة الفقر وفق المعادلة التالية :

$$LP_2 = \frac{S}{B_i}$$

LP_2 مساهمة الزكاة والتبرعات الخيرية في الحد من الفقر :

S : مقدار الزكاة والتبرعات الخيرية في البلد

هذا النموذج يشير ان كما زادت الزكاة والتبرعات الخيرية كما ساهمت في الحد من الفقر في البلدان الإسلامية، كلما أثر ذلك بالإيجاب على الدولة في مكافحة الفقر.

(١) د. احمد مجذوب احمد على : الأثر الاقتصادي للزكاة: منشور على موقع الانترنت : <http://www.zakat-athar-ara.doc>

chamber.gov.sd/files/athar-ara.doc

- وانظر ايضا : مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي: دراسة حول مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي .

- وانظر ايضا : د. عبالجديد قدي : الزكاة من منظور اقتصادي . مجلة رسالة المسجد ، العدد الثاني سبتمبر ٢٠٠٣ . موقع الانترنت

. <http://faculty.ksu.edu.sa>

ان قيمة (a) لها تاثير على قيمة دليل الفقر البشري ، فاذا كانت قيمة a تساوي ١ فسيكون دليل الفقر البشري متوسط ابعاده . وكلما زادت قيمة (a) ، زاد وزن البعد الذي به اقصى درجة للحرمان عليه اعطيت قيمة a تساوي ٣ لاضافة وزن اضافي ولكن غير طاغي لمناطق الحرمان الشديد. للمزيد : البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠١ ، ص ٢٤١ .

٣. الدور الحكومي في الحد من الفقر :

تتمثل السياسة الحكومية لمواجهة الفقر في سياسة التحويلات أي الإعانات المادية للفقراء سواء كانوا افراداً او عائلات. وبما ان اغلب السياسات الحكومية تتميز بالاساليب البيروقراطية و الرشوة و فساد في الحكم، لذلك فإن التحويلات الحكومية تكون ذات فعالية محدودة و عند اعتمادها يجب الاستناد الى مؤشر الحكم الصالح. مؤشر الحكم الصالح يعتبر مقياساً لجودة الحكم. البنك العالمي يعتمد ستة من أشكاله المتكاملة في حساب هذا المؤشر. وهي المسؤولية العمومية، الاستقرار السياسي، فعالية الحكومة، جودة الضبط، العدالة، محاربة الرشوة. في الحسابات والتقديرَات يأخذ المتوسط الحسابي للأشكال الست كمؤشر للحكم الصالح^(١).

وكلما كان مؤشر الحكم الصالح أعلى كلما زادت جودة الحكم في البلاد. للإشارة مؤشر الحكم الراشد يأخذ قيمة محصورة ما بين الصفر و الواحد.

$$LP_3 = \frac{Tr^P}{B_i} IBG$$

LP3: الدور الحكومي في الحد الفقر البشري

Tr^P: مجموع التحويلات الموجهة لمحاربة الفقر فقط من قبل الدولة .

IBG: مؤشر الحكم الصالح

يشير النموذج الرياضي اعلاه الى أنه كلما زادت التحويلات لصالح الفقراء و كلما كان مؤشر الحكم الصالح أعلى، كلما كانت الجهود الحكومية في مكافحة الفقر أكبر و ذات فعالية أحسن.

٤. الاعانات الدولية للحد من الفقر البشري:

ان الاعانات و المساعدات الدولية الموجهة لمحاربة الفقر و التخلف معروفة و مصرحة دولياً و بالتالي فتقديرها سهل

نسبياً.

$$LP_4 = \frac{S^x}{B_i}$$

LP4: دور الجهد الدولي في مكافحة الفقر البشري.

S^x: هو الاعانات الدولية من أجل مكافحة الفقر

تبين هذه المعادلة أنه كلما زادت المساعدات الدولية كلما كانت أصبحت فعالية الحد من الفقر أعلى.

٥- الاستثمار الاجنبي المباشر :

يؤثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي للدول النامية و يساهم في خلق فرص العمل مما يقلل من البطالة وبالتالي تحسين مستوى دخول الافراد مما يقلل من نسبة الفقراء في البلد اضافة الى تحسين المستوى المعاشي بشكل عام ، ويمكن صياغة اثر الاستثمار الاجنبي المباشر من خلال تحديد النسبة التي يساهم بها في الناتج المحلي الاجمالي للبلد المضيف ، فكاما كانت نسبته في الناتج المحلي الاجمالي كبيرة كلما كانت مساهمته في الحد من الفقر عالية

(١) د.بوخاري محمد : قياس فعالية مكافحة الفقر البشري ، جامعة سعد دحلب البليدة

ومؤثرة .

ويمكن تمثيل اثر الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الحد من الفقر بالمعادلة التالية :

$$LP_0 = \frac{I}{B_i}$$

LP5: دور الاستثمار الاجنبي المباشر في الحد من الفقر البشري .

^x I: مساهمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الناتج المحلي الاجمالي .

الميزانية اللازمة للحد من الفقر البشري ^(١) :

ان الجهود الوطنية و الدولية للحد من الفقر ترمي إلى رفع مستوى الدخل اليومي للفقير إلى ما يفوق الدولارين او اكثر في اليوم كحد أدنى. فان الميزانية اللازمة للحد من الفقر يمكن ان تصاغ كالآتي :

انطلاقا من هذه الأفكار نستنتج أنه إذا كان عدد الفقراء في البلاد هو n^P ، فإن الميزانية السنوية اللازمة للقضاء على الفقر (بمعنى التحويلات) يجب أن تكون على الأقل:

$$B_i > n - Y \text{ او } 2*365* n - Y \text{ حسب الدول}$$

n : عدد الفقراء في البلاد .

Y : الدخل التصريفي الخاص بالفقراء

أن هذه الميزانية متغيرة بالاعتماد على عدد الفقراء في البلاد و الدخل المتاح بالطبقة الفقيرة. ان هذه الميزانية يجب أن تنقل إلى غاية الزوال أي أنها دالة متناقصة تعتمد على عدالة توزيع الدخل والحكم الصالح في البلد النامي.

تقدير وتحليل اساليب الحد من الفقر البشري في عينة البحث :

ان الاساليب المستخدمة في الحد من الفقر هي متداخلة فيما بينها وان شكل دالة ذات مرونة الإحلال الثابتة أي من النوع CES.

وبالتالي فان معادلة اساليب الحد من الفقر المعتمدة في دول عينة البحث تاخذ الشكل التالي :

$$ILPH = [1/5(LP_1^\alpha + LP_2^\alpha + LP_3^\alpha + LP_4^\alpha + LP_5^\alpha)]^{1/\alpha}$$

ان الأوزان متساوية في هذه المعادلة لافتراضنا مبدئيا أن كل عامل له نفس الدور في تحديد قيمة اسلوب الحد من الفقر البشري، و القيم تؤخذ بالنسبة المئوية و بما أن عدد اساليب الحد من الفقر هي خمسة فإن المعامل يعدل ٢٠% .

اما α فنقترح قيمة لها توافق تلك المعايير التي استخدمت لقياس مؤشر IPH-1، التي اعتمدها خبراء الأمم المتحدة

بمرونة إحلال σ تعادل ٠,٥ و بالتالي فإن α يعادل ٣^(١).

وتصبح المعادلة السابفة كالآتي :

$$ILPH = [1/5(LP_1^3 + LP_2^3 + LP_3^3 + LP_4^3 + LP_5^3)]^{1/3}$$

أن ارتفاع قيمة مؤشر الحد من الفقر البشري ILPH تعبر عن مدى تأثير الجهود الوطنية للحد من الفقر في بلدان عينة البحث.

تقدير اساليب الحد من الفقر في عينة البحث.

تم استخدام مؤشر ILPH لقياس فعالية الحد من الفقر في دول نامية على أساس الإحصائيات المتوفرة والتي استنبطت من تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لسنة ٢٠١٠ و مؤشرات الحكم الراشد المنشورة من طرف البنك العالمي لنهاية سنة ٢٠٠٥ و المنشورة في سبتمبر ٢٠٠٦.

وبسبب عدم توفر بعض الإحصائيات و صعوبة الحساب اعتمدنا بعض التقديرات التي هي^(٢):

- يعتبر الافراد الفقراء اذا كانت دخولهم بحدود الدولارين يوميا.
- اعتبرنا الدعم الحكومي للحد من الفقر هو الإنفاق العمومي على قطاع الصحة. لأنها تعتبر من قبل الأمم المتحدة من آخر أساسيات الدول الفقيرة.
- أن الدخل التصرفي للطبقة الفقيرة هو مضروب متوسط الدخل اليومي للطبقة في عدد الفقراء. بمعنى أن الطبقة ذات الدخل الأقل من دولارين أخذنا ١,٥ دولار كمتوسط، أما الطبقة ذات الدخل الأقل من الدولار فاعتمدنا على ٠,٧٥ دولار كمتعار بالنسبة لكل الشريحة (صفر دولار ليس دخلا يوميا).
- حددنا أن المساعدات الدولية تتوجه بنسبة خمسين المائة لمحاربة الفقر نظرا لبعض المساعدات ذات الطابع العسكري والفساد المالي والاداري في الدول النامية غيرها.
- بما عينة البحث هي من الدول الاسلامية فاعتبرنا أن الزكاة تمثل نسبة ٢,٥-٢% من دخل الطبقات الغير فقيرة حيث أن ٥٠% من الأفراد يخرجونها فعليا. كذلك اعتبرنا أن العائلة النموذجية مكونة من ستة أفراد بما أن رب العائلة هو الذي يخرج الزكاة واعتمدنا في ذلك على البحوث التي تم اجرائها في العديد من الدول الاسلامية حول نسبة الزكاة من الناتج المحلي الاجمالي .
- مؤشر الحكم الراشد يمثل متوسط المؤشرات المشورة من البنك الدولي.
- لحساب الميزانية السنوية اللازمة للحد من الفقر افترضنا دخلا يوميا يقدر بثلاث دولارات و المقصود هو الخروج و الابتعاد من الحد الأدنى للفقر الموافق لدواوين يوميا.

(١) د.بوخاري محمد : قياس فعالية مكافحة الفقر البشري ،مصدر سابق .

(٢) د.بوخاري محمد : قياس فعالية مكافحة الفقر البشري . مصدر سابق .

أسفرت نتائج التقدير عن الآتي :

الجدول (١)

حساب قيمة ILPH لتسع دول نامية.

اسم الدولة	p1النمو الاقتصادي	p2الزكاة	p3الدعم الدولي	الدعم الحكومي lp4	الاستثمار الاجنبي fdilp5	lpمؤشر مكافحة الفقر
مصر	٠,١٤٤٩	١,٦١٣	٣,٢٢٠	٥,٤٨٣	٤,٠٧٨	٣,٧٨٠٩
الجزائر	١,٥٩٠	١,٧٠٤	٦,٨٨٥	٢٢,٣٢٢	٥,٧٨٤	١٣,٢٥٧٧
السعودية	١٢,٧٠٠	٥,٧٩٩	٢,٥٦١	١٩,٦٧٧	٢٥,٨٦٥	١٧,٥٨٣٥
المغرب	١٣,٠٧	١,٣٤٠	١٤,٥٤٢	١٠,٨٧٩	١٢,٩٧٩	١٢,٠٦٦٤
تونس	١,٨٠٠	٥,٧٧٠	٢٥,٠٢١	٢٨,٧٨٨	٩,٥٨٢	٢٠,٠٩٩٥
العراق	١,٥٨٠	٢,١٠٧	٤,٣٠٦٥	١,٣٢١	٠,٧٧٩	٢,٦٧٧٢
ماليزيا	٢,٦٢٠	٢,٣٨٠	٢,٥٤٥	١٥,٩٨٧	١٦,٣١٤	١١,٩٢٣٥
اندونيسيا	١,٧١	١٤,٣٠٣	١١,٣٢١	١٨,٥٩٢	١٩,٠٢٥	١٥,٢٣٢٠
الأردن	٠,٨٥٠	٤,٧٢٨٥	٧٢,٧٥٧	٨٣,٣٢٣	٣٣,٣٦٤	٥٨,٥٠١٥

المصدر: تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لسنة ٢٠١٠ و مؤشرات الحكم الراشد المنشورة من طرف البنك الدولي سنة ٢٠٠٦.

تحليل النتائج المتحصل عليها تبين أن الفعالية الدنيا في مكافحة الفقر تعود لمصر ب ٣,١ بالمائة. و يعود هذا إلى ضعف كل العوامل دون استثناء نظرا للعدد الهائل للفقراء الذي يمثل نسبة ٤٧% من إجمالي السكان. للمقارنة نسبة الفقراء في الجزائر و المغرب تمثل ١٧,١% و ١٦,٣% على التوالي.

لمغرب تعود المرتبة الرابعة ب ٩,٧٧% كما نلاحظ من الجدول فإن التأخر يعود بالأولوية لضعف النمو الاقتصادي و التضامن الاجتماعي. النمو الاقتصادي في المغرب في المرحلة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠٠٤ مثل ١,١% فقط. لا تؤثر الزكاة بالكثير في المغرب نظرا للدخل الفردي الضعيف، ١٦٧٦ دولارا، و الاحتياجات الكبيرة لقمع الفقر، تقريبا ٣ مليارات من الدولارات.

الجزائر في المرتبة الثالثة ب ٢٦,١٧%. نلاحظ ضعف الجزائر في كل المجالات نظرا لصغر معدل النمو - ٠,٩%, الدخل الفردي ٢٦١٦ دولار سنة ٢٠٠٤، المساعدات الدولية قليلة بالنظر لحجم الفقر في الجزائر و التي تقدر ب ٣١٢,٦ مليون دولار، المغرب مثلا ٧٠٥,٩ مليون دولار. العامل الايجابي الوحيد يعد أثر الجهود الحكومية لمحاربة الفقر و التي أثرت بقيمة ٢٧,٣٢%. لكن حتى هذا الرقم يعكس التأخر في الجزائر، الدولة البترولية، لأنه يتأثر بشدة بمؤشر الحكم الراشد الذي هو الأضعف من بين الدول الخمس و الذي قدر من طرف البنك العالمي ب ٣١%.

المرتبة الثانية تعود إلى تونس بـ ٤٤,٩٢%. تتأخر عن الأردن بشدة في مجال المساعدات الدولية التي تمتص منها الأردن ٥٨١,١ مليون دولار بالنسبة لعدد من السكان الذي قدرهم ٥,٦ مليون نسمة فقط. تتقدم الأردن على تونس كذلك في مجال جهود الدولة نظرا لعدة عوامل تتفوق بها الأردن مثل مؤشر الحكم الراشد بـ ٥١,٣٣% أو نسبة الفقراء التي لا تتعدى ٩%. بالمقابل تتفوق تونس على الأردن في مجال النمو الاقتصادي الذي لم يتعدى ٠,٥% في الأردن بينما كان ٣,٢% في تونس.

عموما يمكن استخلاص أن تونس و الأردن تتجهان في الطريق الصحيح حتى و لو أن الأردن تستطيع المزيد إذا ما زادت معدل نمو اقتصادها. ينتظر الجزائر مشوار طويل من الإصلاحات في كل المجالات. المغرب، نظرا لقلّة إمكانياتها، تبذل جهودا مقبولة لكن يطلب منها المزيد. أما مصر فتتخبط في دوامة عنيفة مخرجها مزيد من الجهود الحكومية و تحسين الحكم الراشد (٣٥,٨٣%). كذلك يستحسن زيادة المساعدات الدولية لمصر، خاصة من طرف الدول الإسلامية، لمواجهة الفقر بالتحديد لأن حجم المساعدات الدولية لمصر بلغت ١,٤٥ مليار دولار لكن الكثير منها يعتبر إعانات عسكرية.

التحليل السابق يسمح لنا باستنتاج إمكانية توجيه سياسات مكافحة الفقر عن طريق دراسة مكونات ILPH و العناصر التي تدخل في حسابها.

أخيرا يجب أن نذكر أن مؤشر فعالية مكافحة الفقر ILPH يتأثر بكل مكوناته بما فيهم معدل النمو الاقتصادي g، مؤشر الحكم الراشد IBG، نسبة الفقراء، حجم المساعدات الدولية و غيرها لكنه يتأثر كذلك ببعض المتغيرات السلوكية مثلا نسبة الإخراج الفعلي للزكاة. في الحسابات قدرنا نسبة الإخراج بحمسين بالمائة مما يدفعنا إلى استنتاج أن كل الجهود الرامية لتحسين تطبيق الفريضة سيكون لها عوائد إيجابية في مكافحة الفقر، و لو نسبية. في الجزائر، مثلا، ارتفاع نسبة الإخراج من ٥٠ إلى ١٠٠% سيرفع قيمة ILPH من ٢٦,١٧ إلى ٣٥,١٧%.

الخلاصة

١. مؤشر الفقر البشري IPH ليس كافيا لحصر ظاهرة الفقر لأنه يهتم بقياس مستوى الفقر و لذا نقترح مؤشرا اصطناعيا جديدا يهتم بقياس جهود مكافحة الفقر البشري ألا و هو ILPH.
٢. مؤشر مكافحة الفقر البشري يشمل أربع مكونات أساسية و التي تتناول أثر النمو الاقتصادي، التضامن الشعبي، المساعدات الحكومية، و الدولية في مكافحة الفقر.
٣. يمكن استنتاج مؤشر مكافحة الفقر البشري رقم اثنين ILPH-2 و الذي يناسب أكثر الدول المتقدمة لأنه يتناول الجهود الوطنية فقط.
٤. قياس ILPH بالنسبة لخمس دول عربية يبين تقييمه السليم لفعالية سياسات مكافحة الفقر في هذه البلدان. أين تونس و الأردن على الطريق الصحيح أما الجزائر و مصر فتطلب منهم المزيد من الجهود.

٥. يكمن استخدام مكونات ILPH لتوجيه سياسات مكافحة الفقر البشري.
٦. على غرار المكونات الأخرى، تلعب الزكاة دورا إيجابيا في محاربة الفقر و الذي يمكن تحسينه عن طريق رفع نسبة إخراج الزكاة في المجتمعات الإسلامية.

المصادر

١. سهام عزيز: فشل سياسات مكافحة الفقر في الدول الفقيرة.
2. <http://www.10saz.qataracademy.wikispaces.net/Rile/viewd/doc>
3. R. Kanbur and L. Saquire, The Evaluation of thinking about Poverty; Exploring the interesting , Background paper for the world Bank, Washington DC , 1990 .
٤. الفقر والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
٥. عبد الرزاق الفارس : الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠١، ص٢١.
٦. سوزان حسن أبو العينين : الفقر في الدول العربية (الأسباب - السياسات)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، عين شمس ، القاهرة ، المجلد ١ ، العدد ٤ ، أكتوبر ٢٠٠٤ ، ص٩
٧. باقر، محمد حسين (١٩٩٦) قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر (٣)، الأمم المتحدة، نيويورك.
٨. فيره، إسماعيل وآخرون، عولمة الفقر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.
٩. محمد عجيلة وآخرون ، استراتيجية معالجة الفقر في ظل العولمة (حالة الجزائر)، ص ٦ .
١٠. احمد علي عبد الصادق ، مراجعة نقدية لسياسات تقليص الفقر (حالة اليمن)، في وقائع اجتماع فريق خبراء بشأن تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي، سلسلة دراسات مكافحة الفقر، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الامم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٩.
١١. Kawan , Issues in Setting absolute Poverty Lines, Asian development back, 2003, p 3 .
١٢. محمد كاظم المهاجر ، الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج ، الاسكوا، نيويورك، ١٩٩٧، ص ٢٦ .
١٣. اسماعيل السراج و محسن يوسف ، " الفقر والازمات الاقتصادية " ، سلسلة كتيبات مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٥ .
١٤. العرب، محمد عز، "الفقر في الوطن العربي"، مجلة شؤون عربية، العدد (١٢٥)، السنة ٢٠٠٦، ص ٢٥٤-٢٦٠
١٥. وزال عبد القادر : ملاحظات حول الفقر في العالم :: كلية لاقتصاد(جامعة البليدة).
١٦. مي عصام طاهر ، قياس وتحليل أثر برامج التكيف الهيكلي على فئات المجتمع ذات الدخل المحدود في الاردن، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٩٩، ص ٤١ .

١٧. محمد حسين باقر ، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا، نيويورك، ١٩٩٦، ص ١٥ .
١٨. د. بوخاري محمد : قياس فعالية مكافحة الفقر البشري ، جامعة سعد دحلب البليدة
١٩. على الموقع :
٢٠. - د. احمد مجذوب احمد على : الأثر الاقتصادي للزكاة: منشور على موقع الانترنت :
<http://www.zakat-chamber.gov.sd/files/athar-ara.doc>: athar-ara.doc -
 - وانظر ايضا : مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي :دراسة حول مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي .
 - وانظر ايضا :د. عبالمجيد قدي :الزكاة من منظور اقتصادي . مجلة رسالة المسجد ،العدد الثاني سبتمبر ٢٠٠٣ . موقع الانترنت : <http://faculty.ksu.edu.sa> .
- ان قيمة (a) لها تأثير على قيمة دليل الفقر البشري ،فاذا كانت قيمة a تساوي ١ فسيكون دليل الفقر البشري متوسط ابعاده .وكلما زادت قيمة (a) ، زاد وزن البعد الذي به اقصى درجة للحرمان عليه اعطيت قيمة a تساوي ٣ لاضافة وزن اضافي ولكن غير طاغي لمناطق الحرمان الشديد. للمزيد :البرنامج الانمائي للامم المتحدة ،تقرير التنمية البشرية ٢٠٠١ ،ص ٢٤١ .
٢١. د. بوخاري محمد : قياس فعالية مكافحة الفقر البشري ، جامعة سعد دحلب البليدة
٢٢. على الموقع : World Bank: Poverty Assessment, No. 12765 Jo, Vol.1, 1994
٢٣. Joyce, Allen E., Thompson Alton, Rural Poverty Among Racial and Ethic Minorities, American Journal of Agricultural Economics, Dec 1990, Vol. 72, issue 5, p.
٢٤. د. بوخاري محمد : قياس فعالية مكافحة الفقر البشري ،مصدر سابق .
٢٥. د. بوخاري محمد : قياس فعالية مكافحة الفقر البشري . مصدر سابق .